

84- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله. ونصلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل - [00:00:00](#)

لنا ولكم التوفيق في الدنيا وفي الآخرة. وان يرزقنا الايمان واليقين والعلم والعمل يا كريم يا رب العرش العظيم. وان يغفر لنا ولوالدينا واهالينا وذرياتنا وجميع المسلمين. اما بعد قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين - [00:00:20](#)

فان خفتهم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما الم تكونوا تعلمون. في هاتين الايتين الكريمتين احكام متعددة ومسائل كثيرة. فاولا فيما يتعلق بالاية الاولى ربنا عز وجل قد امرنا - [00:00:50](#)

بثلاثة اشياء امرنا بالمحافظة على الصلوات والمقصود بالصلوات هنا الصلوات الخمس والصلاة تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث الحكم. اول الصلوات الخمس التي هي الاركان ركن من اركان الاسلام كما تعلمون ثم الصلوات الواجبة كالعيدين والكسوف والخسوف. فانها واجبة - [00:01:20](#)

وفي صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام امر باخراج الحيض وذوات الخدوم حتى يشهدن بالنسبة لذوات الخدور والعواتق يشهدن الصلاة واما بالنسبة للحيض يشهدن الخير ويعتزلن المصلى. فاذا كانت الحائض مأمورة فالرجال من باب اولى - [00:01:52](#) نعم فصلاة العيدين والكسوف واجبة ثم الصلوات المستحبة نعم من الرواتب والنوافل والوتر وصلاة الليل نعم فامرنا ربنا عز وجل بالمحافظة على الصلوات الخمس. وذلك بالاثنيان بهن اوكانهن وواجباتهن وتكميل ذلك بالسنن والمستحبات فيهن - [00:02:21](#) والاثنيان بهن في وقتهن والمحافظة عليهن جماعة مع المسلمين بالنسبة والخشوع فيها نعم فامرنا الله عز وجل بالمحافظة على الصلوات الخمس. وخاصة من الصلوات الخمس الصلاة الوسطى وهذا الامر الثاني. وهو المحافظة على الصلاة الوسطى. وقد اختلف اهل العلم في المقصود - [00:02:56](#)

بالصلاة الوسطى لعل ابو عبدالرحمن ينتبه فقليل انها الفجر وقليل الظهر وقليل العصر وقليل المغرب وقليل العشاء وقليل صلاة ليست هدد بعينها وقليل هي الخمس كلها والصواب ان هل عصوا؟ الصواب انها العصر هي المقصود بالصلاة الوسطى - [00:03:31](#) نعم فهي ما بين الفجر والظهر وما بين المغرب والعشاء. وقد ثبت عند ابن حبان انه من حافظ عليها فان له من الاجر اجرا. يكون له وان من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:04:02](#)

دخل ماذا؟ الجنة. نسأل الله من فضله. فالصلاة الوسطى. الصواب انها العصر وقد ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن شتيب ابن شكل ابن حميد عن علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:04:25](#)

ان ان الرسول امر بالمحافظة على الصلوات قال عفوا شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قلوبهم واجوافهم وقبورهم كل هذا جا في الروايات او قبورهم واجوافهم نارا نعوذ بالله من ذلك - [00:04:45](#)

نعت والوسطى مؤنث اوسط. نعم. والواوسط هو الخيار والعدل. وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا وعدلا. نعم فبالذات من الصلوات الصلاة الوسطى نعم ثم امر الله عز وجل بالقيام له قانتين. وهذا الامر الثالث في هذه الاية. وقوموا لله قانتين - [00:05:10](#) والقنوت دوام الطاعة والقنوت الخشوع والقنوت ايضا عدم الكلام في الصلاة نعم فكل هذا من القنوت لله سبحانه وتعالى فعندما الانسان يخشع في صلاته سوف يدع الكلام لا محالة وعندما يأتي بهذه الصلوات في اوقاتها يكون بالاثنيان باركانها وواجباتها -

يكون قانتا لله عز وجل. وقد قال ابو حاتم بن حبان البستي رحمه الله في كتابه الصحيح قال في اربع ركعات ست مئة سنة نعم قال في اربع ركعات ست مئة سنة يعني ما بين ركن وواجب ومستحب. ثم قال عز وجل فان - [00:06:20](#)

فرجالا او فقدانا. فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا اعلموا ان هذه الاية الثانية وفيها مسائل. الله تعالى يقول فان خفتهم فرجالا. يعني اذا خفتهم من وهنا شدة الخوف فصلوا على الحال التي تستطيعون - [00:06:46](#)

رجالا او ركبانا رجالا اي راجلين على اقدامكم او ركبانا راكبين على دوابكم. فصلوا على حالكم التي تستطيعون عليها ولعل الشيخ مصطفى ينتبه الى ان احوال الصلوات خمس احوال الصلاة خمس بالنسبة لهذه المسألة - [00:07:14](#)

الحالة الاولى هي حالة عندما يكون الانسان في الحضر وليس بخائف والثانية عندما يكون مسافرا وليس بخائف. والحالة الثالثة في السفر. نعم عفا. الحالة الثانية مسافرا وليس بخائف والحالة الثالثة عندما يكون يعني هناك خوف لكن ليس خوف شديد. وذلك انما يكون في - [00:07:40](#)

عقب العدو موجود يعني تحظر الصلاة ولا يكون هناك خوفا شديدا والحالة الرابعة في حال الخوف الشديد رجالا او وركبانا في الحالة التي قبلها واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتكن طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم - [00:08:10](#)

نعم الحالة الرابعة وهي فان خفتهم فرجالا او ركبانا هي حالة الخوف الشديد وقد جاء في الحديث الذي رواه ابو داود من حديث خالد بن سفيان الهندي بل من حديث عبدالله بن انيس عندما ارسله عليه الصلاة والسلام الى خالد بن سفيان الهندي - [00:08:36](#)

وهذا خالد بن سفيان الهندي قد اضله الله فاراد والعياذ بالله ان يجمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل عليه الصلاة والسلام عبدالله بن انيس لوحده. قال اثنتي برأسه. فأتى اليه - [00:09:03](#)

ذهب اليه فدخل عليه وقت صلاة العصر وهو ماشي فخشي انه يقطع دونه فصلى وهو يمشي صلى وهو يمشي الى ان جاء اليه فقال له خالد بن سفيان من انت؟ قال انا رجل من العرب سمعت انك تجمع لهذا الرجل وجئت معك - [00:09:23](#)

قال نعم انا اجمع لهذا الرجل. فمشى معه حتى اذا امكنه الله منه قتله وقطع رأسه حمد الله نعم انتهى امره بحمد الله وفضله ونسأل الله ان يكبت كل فاجر. ومنافق يا كريم. ومحاد لله ولرسوله. نعم بترك الصلوات والمجاهرة - [00:09:48](#)

بذلك نعوذ بالله من ذلك كما فعل السفية كما تقدم قبل فترة نعم قال نعم الحالة الخامسة وهي حالة المرض. نعم في حديث لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه في حديث عمان - [00:10:12](#)

بن حسين في البخاري صلي قائما فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فعلى جنب نعم وكان عمران ابن حصين فيه الناسوب رضي الله تعالى عنه فكان بغیظا وطالت علة في ذلك حتى انه اضطر اسطورا للاكتواء. وكانت الملائكة من فضله - [00:10:32](#)

سلم علي نسأل الله من فضله. نسأل الله من فضله. كانت الملائكة تسلم عليه فعندما اكتوى تركت الملائكة فترك الكي فعادت تسلم عليه. عندما ترك الكي عادت تسلم عليه. وقد نهى عليه الصلاة والسلام امته عن - [00:11:01](#)

عن الكي نعم. فالحالة الخامسة فيما يتعلق باحوال الصلوات من هذه الناحية هي حالة المرض نسأل الله ان يعافينا واياكم. نعم. قال فان خفتهم فرجالا او ركبانا راجلين او راكبين - [00:11:24](#)

فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. فاذا ذهب الخوف وصل الامان فاذكروا الله. اي ادوا الصلاة كما امركم الله عز وجل. قال الله تعالى اقم الصلاة - [00:11:44](#)

لذكركي كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. فهذا من رحمة الله عز وجل ان خفف علينا في حال الصلاة يعني كما تقدم عفا في حال المرض هناك تخفيف وفي حال الخوف هناك تخفيف. وهنا الخوف ايضا مطلق - [00:12:04](#)

يعني لا يظن الشيخ بندر هنا الخوف في القتال. حتى لو خاف الانسان من سبع مثلا نعم حتى لو كان لوحده وخاف من شخص او كذا وانه خاف اذا يقوم يعني يأتيه شيء - [00:12:24](#)

او يعلم خبره وامره فحتى لو صلى وهو جالس. المهم فصلوا على الحال التي تستطيعون عليها فهنا ربنا عز وجل لم يقيد الخوف.

00:12:42 - فاذا خفتهم مطلقا اي خوف يحصل للانسان -

كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون فنقابل هذه النعمة بالعلم الذي علمنا الله عز وجل اياه بطاعته والقيام بامرہ جل وعلا هذا وبالله تعالى

00:13:02 - التوفيق -